وتغتصب الارض وتقيم عليها المستوطنات وتزج ابناء شعبنا بالسجون والمعتقلات . وتستعمل وسائل الارهاب والتعسف ضد شعبنا ، ظناً منها انها تستطيع بهذه الوسائل اذلاله واغتصاب اراضيه » .

وذكر كيف ان الصهاينة يعملون على تهويد الحرم الابراهيمي الشريف وتحويله الى كنيس ، والاعتداء على حرماته كما اعتدوا على المسجد الاقصى الذي يتعلق به ملايين المسلمين ، وبهذا يستخف الصهاينة بالشعب الفلسطيني والعربي والأمة الاسلامية . وذكر مدى ما يواجهه الشعب الفلسطيني في الداخل الذي انتفض ضد الهجمة الاستيطانية وضد تهويد الاراضي المحتلة ، والذي وقف كذلك في « وجه المؤامرات التي دبرتها اميركا في كامب ديفيد ، خصوصاً ما اخترعته من حكم ذاتي يرفضه شعبنا الفلسطيني في الداخل والخارج » (**المصدر نفسه**) .

كما تكلم الاخ محمد ملحم ، رئيس بلدية حلحول ، في المؤتمر الصحافي ، مذكراً بأن التظاهرات السلمية التي قام بها الطلاب احتجاجاً على مؤامرات الحكم الذاتي والاستيطان كانت تواجه من قبل الجنود الاسرائيليين باطلاق الرصاص ، حيث سقط العديد من القتلى والجرحى بين المتظاهرين .

كما اكد ملحم أن المستوطنين الصهيونيين هم الذين بدأوا بالعنف وذلك بتدمير السيارات العربية في الضفة الغربية وبأنهم هم الذين جاؤوا لفرض الامن «لشعبهم»، كما قالوا وهم يتحدثون عن الامن، بينما « الامن لن يحدث في اي وقت دون التفاهم بين الشعوب » ولكنهم كما ذكر « لا يريدون التعايش معنا » ، ووصفهم بأنهم جسم غريب في الشرق الاوسط ، وهم انفسهم يصرون على البقاء كذلك ، « انهم يدعوننا الى الحكم الذاتي ... الذي يعني الادارة الذاتية لأقلية ضمن دولة الاكثرية ، ونحن لسنا أقلية في ارضنا ، كما اننا نحن اصحاب الارض » (**المصدر نفسه**) .

وكانت جريدة « السفير » البيروتية قد التقت بتاريخ ١٩٨٠/٥/٨ القادة الثلاثة المبعدين ، واستوضحت منهم بعض الامور المتعلقة بابعادهم . وحول سؤال عن السبب في الابعاد وهل كان نتيجة العملية الفدائية في الخليل ، ام ان هناك اعتبارات اخرى ؟

اجاب الاخ فهد القواسمة بأن العملية الاخيرة لم تكن السبب في الابعاد ، ولكن في الواقع ومنذ مدة كبيرة ، والاحتلال يفكر بالتخلص من قيادات الداخل الوطنية ، وجاءت ردة الفعل الفلسطينية في الداخل حين شكلت عقبة امام تنفيذ المخططات التي وضعت في الخارج . وكذلك رفْض مقابلة الاميركيين الذين زاروا الارض المحتلة من اجل التحدث في اتفاقيات كامب ديفيد ومشروع الحكم الذاتي . من هنا يأتي ضيق سلطات الاحتلال من القيادات الوطنية التي نجحت في شرح خطورة اتفاقية كامب ديفيد والحكم الذاتي حتى « ان كل طفل من اطفالنا اصبح يعرف خطورتها » .

وهناك سبب آخر يتمثل في الاستمرار في الاعداد للتصدي وايجاد « لجنة التوجيه الوطني » التي قادت أعمال التصدي للاتفاقيات وتمكنت من السيطرة على الساحة الداخلية بشكل لم يسبقه مثيل ، وبعدما فشل العدو في كل محاولاته لتفكيك الجبهة وتجزئتها بكل الوسائل والاساليب ، وشعر بأن التجمع والوحدة هما الرابط الحقيقي في الداخل ، أخذ يتحين الفرص للوطنيين . ولما جاءت العملية الاخيرة في الخليل وجدت السلطات الصهيونية المبرر الكافي للطرد (« **السفير** » ، ١٩٨٠/٥/٨) .

وعقب الشيخ رجب التميمي قائلاً : « في الواقع القضية في الارض المحتلة ليست قضية احتلال . ولثلاث عشرة سنة عرفنا عدونا، وعرفنا ان القضية تكمن في السيطرة على الارض وافراغ اهلها منها واحلال اليهود مكانهم... وانه اول ما جاءت السلطات الصهيونية دأبت على اساس تفريغ البلاد من السكان، وباشرت بالارهاب وبالتعذيب وبالاعتقال وبملاحقة اصحاب الكفاءات والعناصر الوطنية » .

وذكر الشيخ التميمي ان الحرم الابراهيمي ليس مجرد مسجد، بل هو رمز الخليل وكيانه، وان الحرم يتشكل من عدة حاضرات : الحاضرة اليعقوبية ، والحاضرة الابراهيمية ، والصحن ، والساحة الداخلية والممرات . وذكر التميمي ان الاسرائيليين استولوا اول الامر على الحاضرة الابراهيمية ومن ثم على اليعقوبية ، ونصبوا الخيم في الصحن . ومن ثم حاولوا الاستيلاء على مقام سيدنا اسحق ، وهي المحاولة التي كانت السبب في المواجهة التي حصلت سنة ١٩٧٦ ، والتي اعلن حينها منع التجول في الخليل لمدة سبعة عشر يوماً .